

فلسطين وتأثير الدومينو

■ **عامر نعيم الياس***

اعترفت مملكة السويد بفلسطين، تلتها بريطانيا، وإسبانيا، فيما نواب الحزب الاشتراكي الفرنسي الحاكم والصدیق الهمّ لدإسرائيل» وحكومتها، یفتحون الباب أمام الاعتراف بفلسطين في الجمعية الوطنية الفرنسية. هو تأثیر الدومينو بدأ في أوروبا، ویدعو أنه لن ینتهي قبل اعتراف من جانب غالبية دول الاتحاد الأوروبي بفلسطين. أمر أكثره المفوضة العليا للشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي فیديریکا موعغیرینی خلال زيارتها قطاع غزة، بقولها إن الوسيلة الوحيدة لإنهاء هذه المعاناة ووضع حدّ لهذا الصراع، إقامة دولة فلسطينية تعیش بسلام الى جانب إسرائيل... یعتقد الاتحاد الأوروبي بضرورة تفعيل السلطة الفلسطينية وحكومة الوفاق الوطني في قطاع غزة، وأتمنى أن يكون ذلك ممكنا في المستقبل القريب».

موقف أوروبي كان صداه واضحاً في موقف وزير الخارجية الفرنسي لوران فابیوس أحد أهم أصدقاء الكيان الصهيوني في الحكومة الفرنسية، عندما ترك الباب موارباً أمام إمكانية اعتراف بلاده بالدولة الفلسطينية، فما الهدف من وراء هذه الحملة الإسمالوسية المكثفة والمنسّقة؟

یرى المؤرّخ الفرنسي فیسنست لومیرو صاحب كتاب «القدس 1900»، في مقابلة مع صحيفة «ليبیراسیون» الفرنسية، أن «ما یجری في خصوص فلسطين ليس أمراً رمزياً، بل هو ناتج عن عمل دبلوماسی مكثّف... حتى فرنسا التي فيها أكبر جالية یهودية في أوروبا والعضو الدائم في مجلس الأمن نتجه إلى الاعتراف بفلسطين».

هنا، وفي نقطة الاعتراف الدولي تحديداً، إن التقليل من أهميتها ليس بذی جدوى، فمكامن القلق عند الكيان الصهيوني تعود إلى الآثار المترتبة على هذا الحراك الدبلوماسي الدولي لجهة مفاهيم المشروعية والشريعة الدولية ومعنی الاعتراف الدولي وتأثيراتها على وضعية الدولة المرجوة حتى لو لم تكن تتمتع بحدود واضحة. أمر تدرکه «إسرائيل» جيداً استناداً إلى تجربتها على هذا الصعيد. فقد ولد الكيان الغاصب على أرض فلسطين المحتلة عبر تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة في 29 تشرين الثاني عام 1947، وبهذا المعنى فإن «إسرائيل» وجدت نتيجة اعتراف دولي، فضلاً عن أن خطة التقسيم عام 1947 والتي صوّت عليها، تضمنت وجود دولة فلسطينية إلى جانب أخرى صهيونية، وهو أمر بدأ العمل به في عهد الرئيس الراحل یاسر عرفات عام 1989، ومستمر مع الرئيس عباس الذي یفعل الآن ورقة الشرعية والقانون الدولي، في ضوء التعتت الصهيوني غیر المسبوق في الملف التفاوضي، والتوتر المتصاعد بين الحكومة الصهيونية والبيت الأبيض.

وفي هذا الإطار یحضر مثال الاعتراف بفلسطين كدولة مراقبة في

الأمم المتحدة في 29 تشرين الثاني عام 2012، إذ صوتت 138 دولة لصالح القرار، مقابل رفض دول وامتناع 41 عن التصويت.

فالتصويت في صلب الاستراتيجية الفلسطينية الحالية.

على الجانب الآخر، من الواضح أن الحراك الأوروبي یعود في الجزء الأساس منه إلى الحرص على مصلحة الكيان الصهيوني العليا، والرغبة في عدم حرف الاضطرار عن المخطط الذي یستهدف تفتيت المنطقة في الحرب المعلنة على تنظيم «داعش»، إضافة إلى تعویم مبدأ القدس عاصمة مشتركة لدولتین، فالنزوع إلى الاعتراف بفلسطين يأتي على أمل استئناف مفاوضات السلام بين الجانبین الفلسطيني والصهيوني، واحتواء الغضب الفلسطيني المتصاعد والذي يتجلى بما یجری في القدس المحتلة، وینذر بوقوع انتفاضة ثالثة. إذ یرى لومیرو أن «جنوح إسرائيل نحو اليمين وسياسات التهميش والإقصاء والحركات التبشيرية الدينية، عوامل أدت إلى تفجر الأوضاع في القدس وهو ما من شأنه أن یهيئ الظروف لانتفاضة ثالثة، خصوصاً إذا عرفنا أن الانتفاضة الأولى اندلعت عام 1987، والثانية بعد 14 سنة عام 2001، ویدعو أن الوقت قد حان للانتفاضة الثالثة.»

* كاتب سوري

التقرير

الإرهاب يلف العالم

تطرقت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» الروسية إلى التقرير الذي أعده ونشره المعهد الأسترالي الأميركي البريطاني للاقتصاد والسلام، المعكّر للإرهاب في العالم.

وتقول الصحيفة: يشير التقرير إلى أن عدد العمليات الإرهابية التي وقعت في العالم عام 2013، بلغ 10 آلاف عملية، أي ازدادت بنسبة 44 في المئة عن السنة التي سبقتها.

وجاء في التقرير: ليس في إمكان أيّ تهديد للأمن العالمي، بدأ

من حمّى «ايبولا» وانتهاء بالأزمة الأوكرانية تغطية حقيقة كون عام 2013 كان عام ذروة النشاط الإرهابي في العالم منذ عام 1970

ولغاية هذا اليوم.

وحسب المعطيات التي كشفها التقرير، ارتفع عدد ضحايا العمليات الإرهابية بنسبة 61 في المئة مقارنة بعام 2012، إذ بلغ عدد القتلى 17958 عام 2013. وغالبية الضحايا العمليات الإرهابية (أكثر من 80 في المئة) سقطوا في العراق وأفغانستان وباكستان ونيجيريا وسورية. ويعتبر العراق أكثر الدول تضرراً بسبب العمليات الإرهابية، إذ بلغ عددها الذي نفذ في هذا البلد حوالى 2500 عملية، ذهب ضحيتها 6.400 إنسان.

ليقتحم الأمر على ازدياد عدد ضحايا الإرهاب، بل بدأ الإرهاب الدولي يتوسّع جغرافياً أيضاً. فإذا كان عدد البلدان التي نشط فيها الإرهاب 19 بلدا عام 2008، فإنه أصبح 24 عام 2013، إذ امتد، إضافة إلى البلدان المذكورة أعلاه، إلى عدد من البلدان الأفريقية والآسيوية وأميركا اللاتينية.

وأعلنت أربع منظمات عن مسؤوليتها عن غالبية هذه العمليات الإرهابية، وهي «طالبان» و«بوكو حرام» و«داعش» و«القاعدة». جميع هذه المنظمات تستخدم أيديولوجية مستندة إلى تفسيرات متطرفة للوهابية. لذلك يشير التقرير إلى أنه «لمواجهة هذا التطرف الديني، داخل المجتمعات الإسلامية، يجب زرع أفكار الإسلام المعتدل» ويؤكد التقرير أنه يجب التأثير في الإسلام المتطرف من داخل العالم الإسلامي لا من خارجه.

يضع التقرير المنشور «داعش» في المرتبة الأولى من ناحية الخطورة، لأن مقاتليه في العراق وسورية يفترون جرائم حرب وينتهجون سياسة الإرهاب المكشوف في الأراضي الواقعة تحت سيطرتهم.

كما أن «داعش» أغنى منظمة إرهابية في العالم، إذ تبلغ موازنته السنوية ملياري دولار، وأهم مصادره النفط المباع من الحقول التي يسيطر عليها، والمصدر الثاني الخوات التي يفرضها على رجال الأعمال وغيرهم.

ويشير التقرير إلى وجود عدد كبير من المسلحين الأوروبيين الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي والانترنت في الدعاية لأفكارهم والأعمال التي يقومون بها.

استناداً إلى هذا الأمر، اتخذت لجنة خبراء مجلس أوروبا الخاصة بالإرهاب قراراً يقضي باتخاذ إجراءات حازمة لتعزيز مكافحة الإرهابيين في 47 دولة من أعضاء المجلس.

وحسب معطيات المركز الدولي لدراسة التطرف والعنف السياسي، فإنه خلال الفترة من كانون الأول 2013 ولغاية تشرين الأول 2014، وصل إلى سورية القتال إلى جانب المتطرفين حوالى 3000 مقاتل من مختلف الدول الأوروبية. لذلك، يتوقع خبراء المركز أن يزداد عدد ضحايا الإرهاب خلال السنة الحالية.

البناء

إسبانيا تحذو حدو السويد وتغيظ «إسرائيل» بالاعتراف بدولة فلسطين «تشاؤم» أميركيّ حيال استئناف مفاوضات السلام بعد عملية القدس

حوّلت الصحافة الغربية أمس الأضواء عن الملقين البارزين خلال الأيام الماضية: المحادثات الغربية الإيرانية في ما يخص النووي، و«داعش» إلى ملف أُعتبر أكثر حضوراً، وتمتمت بفلسطين المحتلة، عبر حدثين خفيا الأضواء. إن كان من داخل فلسطين أو من خارجها. والحدث الأول يتمثل

بالمعية البطولية التي نفذها فلسطينيان أوّل من أمس في القدس، مع ردود الفعل على هذه العملية. أما الحدث الثاني فيتمثل باعتراف البرلمان الإسباني بالدولة الفلسطينية، في خطوة أفرحت الفلسطينيين ومحبيها، وأغضبت «إسرائيل».

وفي السياق الفلسطيني، قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، إن الاحتمالات القائمة حول إمكانية استئناف المحادثات بين «الإسرائيليين» والفلسطينيين برعاية أميركية في أيّ وقت قريب، قد تلاشت تماماً تقريبا، بعد الهجوم على معبد يهودي في القدس أسفر عن مقتل خمسة أشخاص. وأنّ روبرت ساتولف، المدير التنفيذي في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، قال إن الحادث الأخير يمكن أن يقضي على جهود الإدارة



«واشنطن بوست»: تلاشي آمال استئناف محادثات السلام قريبا بعد عملية الكنيس اليهودي

«واشنطن بوست»: تلاشي آمال استئناف محادثات السلام قريبا بعد عملية الكنيس اليهودي

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، إن الاحتمالات القائمة حول إمكانية استئناف المحادثات بين «الإسرائيليين» والفلسطينيين برعاية يهودي في القدس أسفر عن مقتل خمسة أشخاص.

ونقلت الصحيفة عن روبرت داتين، الدبلوماسي الأميركي السابق قوله إن وتيرة العنف وكثافته تتسارع، لكن ليس واضحا على الإطلاق ما إذا كانت هناك وسيلة دبلوماسية لوقفه، والأمر الأصعب أمام المسؤولين الأميركيين الآن يتعلّق بما يمكن أن يفعله في ظل تلك البيئة المشتعلة.

وأعتبرت الصحيفة أنّ القدس شهدت زيادة في العنف خلال الأسابيع الماضية، شملت عدّة حوادث طعن وهجمات قتلت ستة «إسرائيليين»، إلا أنّ الهجوم على المعبد عمّق المخاوف من خروج التوتر عن نطاق السيطرة.

وقال عمر قادر، رئيس مجلس سياسة الشرق الأوسط، وهو مركز أبحاث أميركي، إن الأمر أشبه بالمعذب بعيدان القناب في محطة للغاز الآن، فيما وصف أنّ أسنجر، المسؤول في حركة «حي ستريت» الأميركية المؤيدة لـ«إسرائيل» الوضع بأنه خطر ومحفوف بالمخاطر. وقال: «أعتقد أنه ينبغي على الولايات المتحدة أن تحثّ على الهدوء، وتحاول وقف دائرة الانتقام والذعر، لأنّ لا أحد يريد أن يرى الانهيار الذي يحدث».

وقال روبرت ساتولف، المدير التنفيذي في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، إن الحادث الأخير يمكن أن يقضي على جهود الإدارة الأميركية لإعادة الطرفين إلى طاولة المفاوضات في المستقبل القريب.

«إببايس»: البرلمان الإسباني

«إببايس»: البرلمان الإسباني يحث الحكومة على الاعتراف بدولة فلسطين

في حدث تاريخيّ، صوت البرلمان الإسباني على قرار غير ملزم قانونياً للاعتراف بدولة فلسطين على حدود حزيران 1967. 322 عضوا منهم 319 صوّتوا بنعم، وصوتوا امتناعا عن التصويت، ولذلك فإن البرلمان الإسباني حثّ الحكومة على الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

ووصفت صحيفة «إببايس» الإسبانية هذا التصويت بـ«التاريخي». وتحظى المبادرة التي تقدم بها حزب «العمال الاشتراكي» المعارض بإجماع كل الكتل البرلمانية، على رغم أنّ هذه الخطوة حظيت بإشادة من الجانب الفلسطيني، إلا أنّ السفارة «الإسرائيلية» حذرت من مخاطر هذا البيان.

ووفقاً للصحيفة الإسبانية، فإن السفير الفلسطيني لدى مدريد موسى عامر عودة ساعد بشكل كبير في تصويت مجلس النواب، أما وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل غارسيا فرابايو، فقد أكد أنّ حكومته تصبو إلى أن يكون هذا الاعتراف فرتوة للخرج من مازق عملية التسوية في المنطقة، وكسر جمود عملية التفاوض العالقة منذ سنوات، وقال إن إسبانيا بصفتها رئيس لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة فإنها ترغب في تعزيز الحوار من أجل السلام والأمن والتنمية في المنطقة التي ظلت تعاني لفترة طويلة.

وأوضح أنّ إسبانيا تريد الاعتراف بدولة فلسطين، لكنها لا تريد أن يكون ذلك الاعتراف عبارة عن مبادرة رمزية، بل تريد أن تحقق القادة لمسيرة الحل الدائم. ويضخ المقترح الذي تقدم به «الحزب الاشتراكي على ضرورة بدء المفاوضات والحوار بين الجانبين الفلسطيني و«الإسرائيلي» استناداً إلى مبدأ حل الدولتين، لضمان الاستقرار في الشرق الأوسط، واحترام إرادة وحقوق المواطنين، والوصول إلى اتفاقيات تضمن السلام للطرفين.



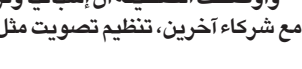
» **إلموندو****:** « **إسرائيل** تستنكر

اعتراف إسبانيا بالدولة الفلسطينية

قالت صحيفة «إلموندو» الإسبانية إن الخطوة الإسبانية في الاعتراف بالدولة الفلسطينية، لقيت استنكاراً من قبل «إسرائيل» التي اعتبرت أن أيّ تحرك أحادي الجانب لن يقدّم حلاًلوضع الحالي، وسيزيد من التباعد بين الطرفين الفلسطيني و«الإسرائيلي» على طاولة المفاوضات.

ووصعت «إسرائيل» البرلمان الإسباني إلى عدم التصويت على المقترح، خصوصاً في ظلّ تزامنه مع الهجوم الذي أودى بحياة أربعة «إسرائيليين» في القدس. وقالت وزيرة الخارجية الإسبانية السابقة ترينيداد خيطمينز والمعروفة بتأييدها القوية الفلسطينية، أن لا بدّ أن تستأنف المحادثات والمفاوضات مع الفلسطينيين والتوصل إلى اتفاق يتضمّن إيجاد حل عادل لمشكلة اللاجئين والأسرى.

وأضافت إنه إذا كان التفاوض مستحيلاً، فإن الاعتراف بالدولة الفلسطينية سيكون الحل الذي سيدفع بعملية السلام وفتح مفاوضات. وأوضحست الصحيفة أنّ إسبانيا وفرنسا في الوقت الحالي تحاولان بالتنسيق مع شركاء آخرين، تنظيم تصويت مثل الذي أقامته إسبانيا مع الاتحاد الأوروبي.



» **فايننشال تايمز****:** **الجزائر تعتد**

على الدبلوماسية لمواجهة الإرهاب

قالت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية إن الجزائر صارت تعتمد على الدبلوماسية لمواجهة الإرهاب. وفي تقرير أعده مراسل الصحيفة في القاهرة بورز دراغاهي، قال إن الجزائر تعتمد على الدبلوماسية والمقاتلات والدبابات والبنادق لقمع عدو من التهديدات المتصاعدة على حدودها.

وكتفالت على الدبلوماسية، أشار الكاتب إلى الدور الجزائري في جمهورية مالي، إذ جمعت الحكومة الجزائرية ممثلين عن الحكومة والقبائل والميليشيات

الأميركية في إعادة الطرفين إلى طاولة المفاوضات في المستقبل القريب.

وفي ما يخصّ اعتراف إسبانيا بالدولة الفلسطينية، قالت صحيفة «إلموندو» إن الخطوة الإسبانية في الاعتراف بالدولة الفلسطينية، لقيت استنكاراً من قبل «إسرائيل» التي اعتبرت أن أيّ تحرك أحادي الجانب لن يقدّم حلاً للوضع الحالي، وسيزيد من التباعد بين الطرفين الفلسطيني و«الإسرائيلي» على طاولة المفاوضات. وأنّ «إسرائيل» دعت البرلمان الإسباني إلى عدم التصويت على المقترح، خصوصاً في ظلّ تزامنه مع الهجوم الذي أودى بحياة «إسرائيليين» في القدس.

وفي السياق ذاته، وصفت صحيفة «إببايس» هذا التصويت بـ«التاريخي». واعتبرت أنّ المبادرة الإسبانية التي تقدم بها حزب «العمال الاشتراكي» المعارض، تحظى بإجماع كل الكتل البرلمانية، على رغم أنّ هذه الخطوة حظيت بإشادة من الجانب الفلسطيني، إلا أنّ السفارة «الإسرائيلية»، حذرت من مخاطر هذا البيان.

المسلحة في فندق «أوراس»، حيث اجتمعوا وتناولوا الطعام من «البوفيه المفتوح»، وتجادبوا أطراف الحديث، في محاولة جزائرية تمت هذا الخريف لإقناع المالىين المتحاربين في ما بينهم لتشكيل جبهة موحدة ضدّ الخطر الإسلامي، بعد وقوع نصف مالي تحت سيطرة الجماعات المتشدّدة السنة الماضية، ما أدى إلى تدخل عسكري فرنسي.

ويُظهر الاجتماع، كما يقول دراغاهي، «السياسة الحازمة التي تتبناها الجزائر لحماية حدودها من المخاطر المحيطة بها».

ويقول الكاتب إن النزاعات السياسية في محيط الجزائر أدّى إلى انعاش طموحات الجهاديين، وحول دول الصحراء والساحل إلى مجموعة من الدول الفاشلة، ما قدّم التربة الخصبة لتفريخ الإرهاب، وبالتالي تهديد هذا البلد الغني بالنفط.

ويسلط التقرير الضوء على جماعة أطلقت على نفسها «جنود الخلافة»، التي بايعت تنظيم «داعش»، ويقول إسماعيل معروف، الباحث في العلوم السياسية في جامعة الجزائر، إن لـ«داعش» حضوراً الآن في الجزائر، مضيفاً: «يعتقد أنهم موجودون في منطقة لا تبعد عن العاصمة سوى 30 كيلومتراً».

ويجد دراغاهي أنه بعد غزلة طويلة عن قضايا المنطقة في أفريقيا، أصبح قادة أكبر الدول الأفريقية مساحة لاعبين ناشطين في الساحة الخلفية لبلادهم، عسكرياً ودبلوماسياً.

وتشير الصحيفة إلى أنّ الجزائر واجهت لعقود تمرّداً إسلامياً نشأ بعد الانقلاب العسكري على الانتخابات، التي فاز فيها الإسلاميون عام 1992. وكشّف هجوم إسلاميين السنة الماضية على منشآت الغاز في أمينااس قرب الحدود الجنوبية الشرقية مع ليبيا، عن آثار الفوضى التي تعمّ هذا البلد والبلاد المحيطة، على أمن الجزائر.

ويلفت التقرير إلى أنّ قتل أحد السيّاح الفرنسيين على يد «جنود الخلافة في الجزائر» في أيول، زاد مخاوف الحكومة من خطر الإرهاب العابر للحدود، وأثره على البلد، الذي يبلغ تعداد سكانه 36 مليون نسمة، أي ثاني دولة عربية من ناحية الكثافة السكانية، وقد يؤدّي الفقر وغياب الفرص بين السكان إلى انجذابهم للتشدد الإسلامي.



«واشنطن بوست»: لا تعريف عالمياً مقبولاً للإرهاب الذي أصبح مسيئاً في السنوات الأخيرة

علقت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية على نتائج المؤشر العالمي للإرهاب الذي صدر مؤخراً، وتحدّثت بشكل خاص عن الدول الخمس الأولى التي شملها هذا المؤشر، وهي: العراق وأفغانستان وباكستان ونيجريا وسورية. وقالت إن كل دولة من هذه الدول شهدت زيادة كبيرة في العنف في السنوات الأخيرة.

ووفقاً لتقرير «معهد الاقتصاديات والسلام» الذي أصدر هذا المؤشر، فإن العراق شهد زيادة 162 في المئة في العنف من 2012 إلى 2013. والجدير ذكره، أن تلك الأرقام خاصة بعام 2013، أي أنها لا تشمل العنف الدراماتيكي الذي شهده العام الحالي، ولذلك فإن مؤشر العام المقبل لن يتضمّن تحسّناً في الوضع.

ومن نتائج المؤشر أنّ الدول الأعضاء في منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي تعاني من أقلية طفيفة من خسائر الإرهاب. فقد شهدت تركيا عام 2013، 34 هجوما أودى بحياة 57 شخصا، وهي الأعلى بين الدول الأعضاء في تلك المنظمة. بينما شهدت الولايات المتحدة تسع حوادث أودت بحياة ستة أشخاص. وشهدت بريطانيا 133 حادثا، لكن غالبيتها صغيرة وفي أيرلندا الشمالية، وخلفت ثلاثة قتلى فقط.

ورات «واشنطن بوست» أنّ نتائج المؤشر قد تكون مثيرة للجدل إلى حدّ ما، لأنه لا تعريف عالمياً مقبول للإرهاب، وقد أصبح الإرهاب مسيئاً إلى حدّ كبير في السنوات الأخيرة.

واستخدم المؤشر التعريف التالي للإرهاب: «التهديد أو الاستخدام الفعلي للقوة غير القانونية والعنف من قبل طرف ليس بدولة لتحقيق هدف سياسي أو اقتصادي أو ديني أو اجتماعي من خلال الخوف والإكراه والترهيب».



» **مونيتور****:** « **مناقشات في الكونغرس**

لاستئناف كامل المساعدات العسكرية لمصر

كشفت صحيفة «مونيتور»، الأميركية عن مناقشات جارية بين كبار أعضاء الكونغرس، في شأن ما إذا كان يجب تخفيف القيود الصارمة المفروضة على المساعدات العسكرية لمصر منذ الإطاحة بالرئيس الإخواني السابق محمد مرسي. التغييرات المحتملة هي جزء من استمرار المحادثات المحيطة بمشروع قانون يسمى «الإيقاف الجامع»، الذي يامل كل من مجلسي الشيوخ والنواب أن يُمرّز في 11 كانون الأول المقبل.

وتقول الصحيفة إن سحق الحكومة المصرية المتشددّين الإسلاميين، بما في ذلك حملاتها في سيناء وتعبق اتفاق التهريب إلى غزّة، دفعها بعض النواب إلى النظر في منح إدارة أوباما بعض المرونة للإبقاء على 1.3 مليار دولار سنوياً كمساعدات عسكرية.

وقالت كاي غرانغر، رئيسة لجنة العمليات الخارجية في مجلس النواب، إن مصر تمثل واحدة من أكثر الإشكاليات في علاقات المساعدات الخارجية، لأن الأمور قد تغيرت كثيراً، وعدّة مرات في فترة قصيرة من الزمن، لذا علينا دائماً العمل مع مصر وفق الوضع الحالي.

وتقول الصحيفة إن هذه الخطوات تلقى استقبلاً حاراً لدى بعض أعضاء مجلس النواب الذين يشعرون بالقلق إزاء العلاقة بين مصر والولايات المتحدة. وقال ماريو دياز، عضو لجنة المساعدات الخارجية: «أعتقد أنه علينا أن نبحث سبل مساعدة هذه الحكومة على النجاح»، متحدثاً عن الحكومة المصرية.

ويربط قانون الإنفاق في كانون الثاني 2014، صرف المساعدات العسكرية والاقتصادية بشهادة وزير الخارجية جون كيري بأن مصر تتخذ خطوات لدعم التحول الديمقراطي وتتخذ خطوات نحو الحكم ديمقراطياً.

وصوّت لجنة غرانغر، وفي ما بعد لجنة المخصصات الكاملة، في حزيران الماضي، على تشريع يؤيد قانون كانون الثاني. ومع ذلك، فإن مجلس الشيوخ كان أكثر انتقاداً لسجل حقوق الإنسان في مصر، ما أسفر عن مواجهة مع مجلس النواب، إذ يحاول المجلسان حالياً دمج مشروعَي القانون كجزء من القانون الجامع.

وتشير «مونيتور»، إلى أنّ باتريك ليهي، رئيس لجنة العمليات الخارجية في مجلس الشيوخ، قال إن ليزال يتخفّ مؤقفاً متشدّداً حيال استئناف المساعدات، ومزرت لجنةه في حزيران تشريعاً من شأنه قطع نحو 300 مليون دولار من المساعدات وفرض قيود أكثر صرامة. بما في ذلك أن تفرج مصر عن كل معتقلي الرأي والاحتجاجات.



صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

إجماع «إسرائيلي» على العجز في منع عمليات المقاومة المستوطنين في مدينة القدس

وقال نير حسون المعلق في صحيفة «هآرتس» العبرية، إن الإحباط بعيد الموقف. وهناك إحساس بعدم قدرة الدولة على توفير الحماية لليهود في المدينة.

وفي تقرير نشرته الصحيفة أمس، أوضح حسون أن الاستراتيجية التي يتبعها رئيس الوزراء «الإسرائيلي» «إسرائيل» بنيايمين نتنياهوها لوقف مظاهر انتفاضة القدس، والتي تقوم على سياسة العقوبات والتهديدات، محكوم عليها بالفشل الذريع.

وحدّ حسون من استبداد اليأس بجموع المستوطنين في المدينة وآثاره، مشدداً على أنّ أحداً من المستوطنين لا ينظر بجدية إلى الخطوات التي أقدمت عليها الحكومة حتى الآن.

ونقلت «إذاعة الجيش الإسرائيلي» عن مصدر أمنّي قوله إن تعزيز قوات الأمن والشرطة في القدس المحتلة لن يقضي إلى تغيير الواقع ولن يحول دون تواصل العمليات.

وأشارت الإذاعة إلى ياس من إمكانية وضع حد للموجة الحالية دفع قيادة الشرطة إلى الطلب من المستوطنين الذين يملكون تراخيص لحمل سلاح مساعدتها في الحفاظ على الأمن داخل المدينة، في أوضح إقرار بعدم جدوى الإجراءات التي اتخذت والتي يمكن أن تتخذ.

وحتى صحيفة «سراييل هيوم»، ذات التوجهات اليمينية، حذرت من خطورة ردود الفعل «الإسرائيلية» على الحادث، معتبرة أن الأمر سيفضي إلى نتائج عكسية.

وفي مقال نشرته أمس، حذّر المعلق العسكري يوآف ليمور من التداعيات الخطيرة لأيّ سلوك استفزازي يقدم عليه ساسة اليمين في القدس. محذراً من أنّ هذا سيكون وقوداً لتواصل الانتفاضة واشتدادها. وقال رون بن يشاي، كبير المعلقين العسكريين في صحيفة «يديעות אחرونوت» أن مواجهة العمليات التي تنفذ على أساس فردي غير مملّنة، لأنه يستحيل أن تُجمّع معلومات استخبارية عنها.

وفي مقال نشرته الصحيفة أمس، أوضح بن يشاي قائلاً: «يستيقظ شاب فلسطيني ما ويفرّز فجة أن ينفذ عملية ما، وهكذا سيكون من المستحيل إحباط العملية قبل وقوعها».

وقال رؤفّين إلباز، عضو «المجلس البلدي» في القدس، إن المدينة بدت صباح أمس (الثلاثاء) كمدنية أشباح بسبب خلو المستوطنين من الخروج وممارسة نشاط حياتهم اليومية. وفي مقابلة مع «الإذاعة الإسرائيلية» صباح أمس، نوّه إلباز بأنّ معظم أولياء الأمور رفضوا إرسال أبنائهم للمدارس، على رغم أنّ الدراسة في المدينة لم تعلق.

شرطة الاحتلال ترفض دخول الجيش إلى القدس

رفضت شرطة الاحتلال في القدس، اقتراح إدخال جنود من الجيش «الإسرائيلي» إلى داخل المدينة المحتلة لمساعدتها في قمع الاحتجاجات الفلسطينية التي تصاعدت خلال الأيام الأخيرة، عقب تزايد أعدادات المستوطنين والشرطة.

وقال رئيس هيئة العمليات في الشرطة امهرون أكسول، إن الشرطة قادرة على التعامل مع الأحداث الأمنية بقواها الذاتية. مضيفاً أنّ الشرطة عزّزت قوّاتها في المدينة وأنّ بعض عناصرها يمارسون نشاطاً خفياً.

وطالب أكسول «الإسرائيليين» بإبداء المسؤولية خلال هذه الفترة إزاء زيارة أعضاء «الكنيست الإسرائيلي» المسجد الأقصى. مؤكّداً أنّ العملية لوالات الأنباء العالمية، مشيراً إلى أنّ ذلك يخدم صغيرة لإخراج الناس إلى الشوارع.

وزير «إسرائيلي» يعد بتسهيل حمل السلاح للمستوطنين

أعلن وزير الأمن الداخلي «الإسرائيلي»، يتسحاق أهرنوفيتش، أنّ «إسرائيل» ستسهّل حمل الأسلحة للدفاع عن النفس للمستوطنين بعد مقتل «إسرائيليين» في هجوم على الكنيس اليهودي في القدس، صباح الثلاثاء الماضي.

وقال أهرنوفيتش لـ«الإذاعة العامة الإسرائيلية»: «إنه في الساعات المقبلة، سأقوم بتخفيف القيود على حمل الأسلحة، خصوصاً لسكان القدس اليهود». مشيراً إلى أنّ الأمر سينطبق على أيّ أحد لديه رخصة لحمل السلاح مثل الحراس الشخصيين أو ضباط الجيش وهم خارج الخدمة.

وأضاف الوزير «الإسرائيلي»، أنه أصدر تعليمات للشرطة تقضي بنصب حواجز في لدى القدس الشرقية وتفعيل عمليات تفتيش شديدة لكل من يخرج من هذه القرى أو يدخل إليها. وتعزيز انتشار من قوات الشرطة في جميع أنحاء «إسرائيل» والاستعانة بالمطوّعين لسلاح حرس الحدود.

«إسرائيل» تستغلّ عملية الكنيس لإنكار حقوق الفلسطينيين

استغلت الحكومة «الإسرائيلية» الهجوم على الكنيس اليهودي في القدس المحتلة أول من أمس لأغراض دعائية، لتبدو في موقع الضحية. وسعت إلى استعمار الهجوم لتحقيق أهداف سياسية لإنكار للحقوق الفلسطينية.

وخرج المسؤولون «الإسرائيليون» بتصريحات تحريضية ضد الفلسطينيين وبجملته تهديدات تصعيدية. وقالت صحيفة «هآرتس» العبرية إن ديوان رئيس الحكومة «الإسرائيلية»، ررّع صوراً من مكان العملية لوكالات الأنباء العالمية، مشيراً إلى أنّ ذلك يخدم التوجّه «الإسرائيلي» والمصلحة الدعائية «الإسرائيلية».

وشكّكت الصحيفة في نوايا تلك الخطوة معتبرة أن هذه السياسة لن تقود إلى حشد دعم دولي لـ«إسرائيل»، لكن من شأنها أن تؤدّي إلى تاجيح «الإسرائيليين» ضد الفلسطينيين وتصعيد العداء ضدّ كل ما هو عربي وتمنح الذخيرة للمحرّضين على الانتقام.

عضو «كنيست» تدعو إلى إقالة كوهين

دعت عضو «الكنيست» من حزب «الليكود»، تسبيبي حوتوبلي، إلى إقالة رئيس «الشباب» يورام كوهين. على خلفية تصريحاته الأخيرة التي دعا فيها أعضاء «الكنيست»، إلى الامتناع عن زيارة الحرم القدسي.

معتبرة أنّ الوضع يهاجم أعضاء «الكنيست» في مناصبه. وإطار الوضع القائم، وهو غير جيد بالنسبة في منصفه. وردّ عضو «الكنيست»، من حزب «ميرتس» نيتسان هوروفيتس، على أقوال حوتوبلي، داعياً نتنياهوها إلى إقالتها من منصبها.